



جزيرة ياس مغامرة لا تنسى

أبوظبي.. التراث والثقافة والترفيه

أبوظبي - خاص

هبطت طائرة «الاتحاد» مع غروب الشمس وانكسار أشعتها البرتقالية على معالم «أبوظبي» المدينة التي تحولت في فترة قياسية إلى عاصمة للفكر والثقافة والتراث والترفيه أيضاً. مدينة تدهشك من أول لحظة تحط فيها قدمك، فمطارها الحديث تحفة معمارية مدهشة، وما يدهشك أكثر هو سهولة التنقل فيه وسرعة إجراءات دخولك المدينة ببشاشة مستقبلي والتتظيم الرائع لمرحل الدخول باستخدام أحدث التقنيات. في لحظات كانت السيارة تنقلنا إلى جزيرة ياس مجمع السياحة والترفيه في أبوظبي لنقض ليلتنا الأولى في ضيافة اماراتية مميزة، لم نتمننا من ان نستل لنقض وقتنا قبل منتصف الليل في التريض بالدقائق المجاورة للفندق وزيارة سريعة لأحد أكبر المولات هناك «ياس مول». في الصباح كانت الجولة معدة بعناية لزيارة معالم جزيرة ياس الترفيهية والتراثية، واستمعنا بتمعن لشرح واف من المرافقات الإماراتيات المقتدرات لغة وثقافة، عن كل ما في الجزيرة.



وتضم الجزيرة حلبة مرسى ياس المجهزة بأحدث الأجهزة والتقنيات - والتي تستضيف سنويا سباق «جائزة طيران الاتحاد للفورمولا 1»، في أبوظبي. إذا رغبت في تجربة القيادة على هذه الحلبة المميزة، يمكنك اختيار أحد عروض الحلبة اليومية والتي تتضمن «تجارب القيادة»، و«تجارب قيادة سائق محترف»، وبرامج «تجارب خاصة لتعلم القيادة»، و«دورة رخصة القيادة للسباقات».

أما أبرز معالم الحلبة فتمثل بفندق ياس فايسروي أبوظبي الشهير ذي الخمس نجوم والذي يتميز بكونه الوحيد في العالم الذي يستقر فوق حلبة لسباقات الفورمولا 1. علما بأن نصفه مبني على اليابسة والنصف الآخر فوق الماء.

يجتذب مرسى ياس في الجزيرة يوحنا فخمة من المناطق بعيدة كاستراليا بمناسبة سباق «جائزة طيران الاتحاد للفورمولا 1» السنوي في أبوظبي، كما تعلق أبو ظبي طموحات كبيرة على مرسى ياس ونادي اليخوت لتصبح منافسا قويا لأهم مراسمي اليخوت التقليدية، لاسميا في البحر المتوسط والكاريبي. ولابد في هذا السياق من التنويه بمطعم شيبيرياني المشرف على حلبة مرسى ياس المذهلة للفورمولا 1، والذي يقدم أطباقا مميزة

من مطعم «هاريز بار» في البندقية، إلى جانب الأطباق الإيطالية التقليدية المفضلة الأخرى.

عالم فريراري أبوظبي عالم من المرح والسرعة الجذوية لختلف الأعمار، وهو أول مدينة ترفيهية مستوحاة من سيارة فريراري في العالم. تروي هذه المدينة الترفيهية قصة فريراري بشغف وحماس من خلال أكثر من 20 مرفقا ترفيهيا ولعبة مثيرة وتنشيطية، بالإضافة إلى التسوق التفاعلي وفرصة تذوق إبداعات المطبخ الإيطالي الأصلي.

يمتد ياس وتر ورلد على مساحة 15 ملعب كرة قدم ويتضمن 43 لعبة زلاقة ووسيلة ترفيه - من بينها 5 نعد الوحيدة من نوعها. سيتمكن زوار ياس وتر ورلد من تجربة أول وأكبر زلاقة مائية إحصارية في العالم والتي تتسع لـ 6 أشخاص ويبلغ طولها 238م، تعمل على الطاقة الهيدر ومغناطيسية. ولهواة الإنارة، ثمة موجات يبلغ ارتفاعها 3 أمتار في لعبة بابلز باريل التي تتميز بأحداث أكبر موجة في العالم للركعة على الألواح. أما لعبة بانديت بومبر، وهي الأفوائية التي يبلغ طولها 550م، فهي الأولى من نوعها التي تتحرك على الماء ومزودة بتأثيرات ليزر. يمكن للركاب إصابة أهداف برذاذ الماء، وإلقاء قنابل مائية

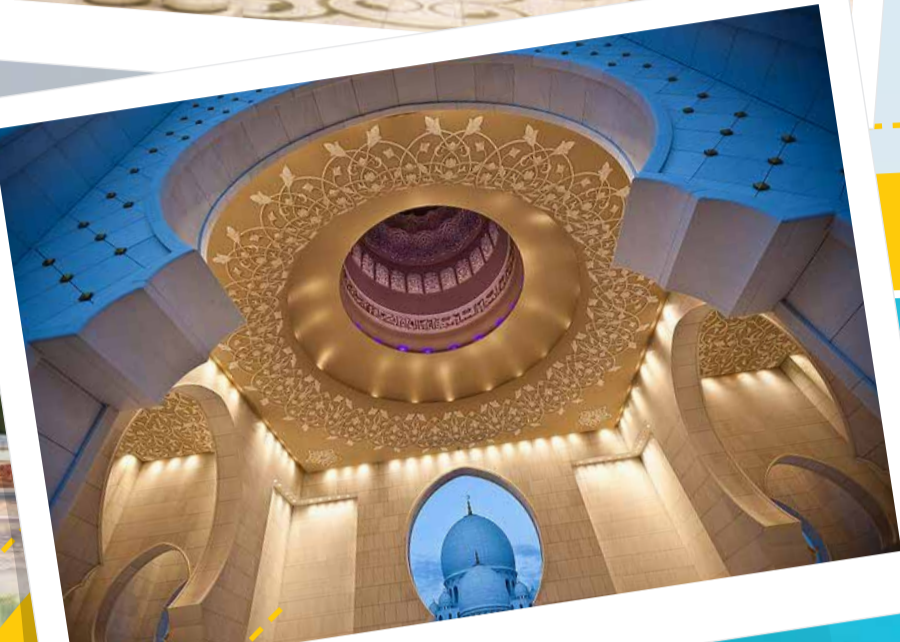
وتشغيل تأثيرات خاصة في حين يمكن للمارين من تحتم رشهم بدورهم بالماء في أثناء مرورهم. يقدم المنتزه المستوحى من تراث أبوظبي تجربة رائعة بامتياز ليوم كامل، وتتمحور فكرته حول قصة «للؤلؤة الضائعة»، كما يتضمن سوقا ومعارض ومطاعم.

على الشواطئ الغربية للجزيرة، يقع مضمار ياس لينكس أبوظبي للغولف - الحائز على عدة جوائز - وهو من تصميم كابل فيليبس، أحد أبرز المعماريين المصممين ملاعب الغولف في العالم. ينسجم هذا المضمار من حيث التصميم مع ملاعب الغولف بالمدن الساحلية في سكوتلندا وإيرلندا. وقد صنفته مجلة «غولف مجازين» الأمريكية «أفضل 10 مضامير عالمية جديدة للغولف»، يبلغ طول هذا المضمار 7450 ياردة بمعدل

72 ضربة، مع 5 منصات بداية لكل حفرة، علما ان المنصات الـ 18 كلها تتمتع بإطلالة ساحرة على المحيط. وقد اختارت مجلة غولف دايجست الشهيرة ياس لينكس مؤخرا كواحد من أفضل 25 مضمارا للغولف في العالم.

يقع شاطئ ياس على السواحل الجنوبية الهادئة لجزيرة ياس. الشاطئ مفتوح يوميا من الساعة 10 صباحا وحتى الساعة 7 مساء، وهو موقع رائع للاسترخاء والاستمتاع بأشعة الشمس والبحر والرمال والمأكولات والمشروبات، كما يتوافر عدد كبير من مواقف السيارات. يبلغ سعر تذاكر الدخول الذي يشمل مشقة بحر وكرسيا طويلا للتمسك 50 درهما إماراتيا (13,60 دولارا أميركيا) للكبار و25 درهما إماراتيا (6,80 دولارا أميركيا) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و16 عاما من

الأحد وحتى الخميس. وتبلغ أسعار تذاكر الدخول في خلال عطلة نهاية الأسبوع 100 درهم ماراتي (27,25 دولارا أميركيا) للكبار و50 درهما إماراتيا (13,60 دولارا أميركيا) للصغار. الدخول مجاني للصغار الذين تقل أعمارهم عن 8 أعوام، ويمكن للنساء دخول الشاطئ بنصف السعر يوم السبت. يحق للزلاء فندق «ياس بلازا» دخول الشاطئ مجانا بإبراز قسيمة الحجز. تحتضن الجزيرة ياس مول، وهو أكبر مركز تسوق في أبوظبي وباتي أيضا في المرتبة الثانية بين أكبر مراكز التسوق في الإمارات العربية المتحدة. يمنح هذا المول السياح والزوار من جميع أنحاء العالم إلى جانب السكان المحليين فرصة خوض تجربة تسوق نابضة بالحياة.



تعد قبة المسجد الرئيسية أكبر قبة مسجد في العالم، ويبلغ ارتفاعها 85 متراً وقطرها 32,8 متراً.

تتسع المسجد لنحو 40,000 مصلي، وقاعة الصلاة الرئيسية لنحو 7,000 مصلي.

بعد المرحلة الأولى التي تتضمن الأساسات والهيكل الاسمنتي، وضعت اللمسات النهائية على المسجد بزخرفة من الرخام الأبيض اليوناني والإيطالي، والذي يعد من أنقى أنواع الرخام في العالم.

وبالنسبة للتصميم الداخلي، قام به مخطاطون من دولة الإمارات وسورية والأردن، وأشرف على العمل مجموعة من الفنانين من مختلف أنحاء العالم، حيث كتبت آيات من القرآن الكريم بثلاثة أنواع من الخط العربي.

وبالإضافة إلى استخدام نباتات فريدة من نوعها ومصممة خصيصاً للمسجد في ديكوره الداخلي الرائع، استخدم المصممون الفسيفساء لتغطية ساحة المسجد بالكامل (17 ألف متر مربع)، وتعد من أكبر ساحات المساجد في العالم. تزين المسجد سبع فريزات كريستال مختلفة الأحجام، قامت بحري الشركات العالمية المتخصصة بتصنيعها من كريستال شواروفسكي وطلائها بالذهب.

تزيد مساحتها على 5,625 متراً مربعاً في قاعة الصلاة الرئيسية. وقد قام نحو 1,200 حرفي إيراني بحياكتها يدوياً مستخدمين 35 طناً من الصوف و12 طناً من القطن. وتعد هذه السجادة أكبر سجادة في العالم، حيث تتكون من 2,268,000 عقدة، ويقدر ثمنها بنحو 30 مليون درهم.

تتضمن السجادة 25 لونا طبيعياً يغلب عليها اللون الأخضر الذي كان المفضل عند المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وتتميز هذه السجادة بوجود خطوط أفقية ترتفع قليلاً عن سطحها الرئيسي، والغرض من هذه الخطوط تسوية صفوف المصلين.

وفي أغسطس 2007، تم تقسيم هذه التحفة الإيرانية وإحضارها إلى أبوظبي حيث تم تجميعها من جديد داخل المسجد.

ويأتي نمط السقف المعقد نتيجة للتصميم الهندسي نفسه والذي يتكرر بأحجام وزوايا مختلفة ضمن عشر طبقات، خمس منها خارجية وخمس داخلية، الأمر الذي يعطي القبة شكلاً دقيقاً وفنياً مبدعاً.

ومن متحف اللوفر أبوظبي كانت المحطة الثالثة جامع الشيخ زايد، وهو واحد أشهر المعالم في أبوظبي، وهو ثالث أكبر مسجد في العالم بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، وتم بناؤه كمعلم يحتفي بالحضارة الإسلامية ومركز بارز لعلوم الدين الإسلامي.

واطلق على المسجد اسم مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيسها الأول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي كان قد اختار موقع المسجد في منطقة ترتفع بمقدار 11 متراً عن مستوى سطح البحر، وعلى ارتفاع 9,5 أمتار عن مستوى الشارع، بحيث يمكن مشاهدته بوضوح من جميع الاتجاهات، كما كانت له بصماته المميزة في تصميمه وبنائه العمراني.

يحتضن المسجد قبر المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والذي طلب ذلك قبل أن ينتقل إلى رحمة الله تعالى عام 2004. بدأت أعمال البناء في المشروع في أواخر عام 1996 وبلغت تكلفته مليارين و455 مليون درهم إماراتي. ساهمت نحو 38 شركة مقاولات و3000 عامل في إنجاز هذا المشروع الضخم على مدى 12 عاماً تقريباً.

وفي 20 ديسمبر 2007، جرى الافتتاح الأولي للمسجد أمام الجمهور والمصلين، وأقيمت الصلاة الأولى بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

يتميز المسجد بمجموعة من الصفات المعمارية التي تجعله إحدى أروع التحف المعمارية على مستوى العالم. تبلغ المساحة الإجمالية للمسجد 22,412 متراً مربعاً. تم استخدام 33,000 طن من الحديد و250,000 متر مكعب من الاسمنت، كما يقوم المسجد على 6,500 عمود أساس.

تتضمن ساحة المسجد 1048 عموداً. توجد في المسجد 82 قبة.

العالمي، متجاوزاً حدود الجغرافيا والانتماءات.

تتميز طريقة العرض داخل متحف اللوفر أبوظبي بأسلوب مركزي، بحيث تغطي الأعمال الفنية المترابطة مساراً واحداً فريداً من نوعه، وهو الطريق الرئيسي الذي يمر به الزوار خلال رحلتهم عبر المتحف.

وتتواصل الرحلة عبر مختلف الحضارات التي تتطور بالتوازي كلما تقدم الزائر في رحلة عبر الزمن. وتتناول العروض أربع فترات زمنية رئيسية تشمل الآثار وفجر الحضارة، والعصور الوسطى، وفجر الإسلام، والفترة الكلاسيكية من الإنسانية إلى عصر التنوير، والعصر الحديث بدءاً من نهاية القرن الثامن عشر. ويتمكن الزوار من تفحص الأعمال المعروضة بأنفسهم، ومقارنتها، واستكشاف سماتها الفريدة ومعانيها بأسلوب تحليلي متميز. كما يتضمن المتحف مجموعة متنوعة من المخطوطات والوسائط المتعددة بعدة لغات، والتي تقوم بوضع الأعمال الفنية في سياقها الشامل، مع توفير شرح لمصدرها، والتاريخ الغني للتحف الأثرية والأعمال الفنية المعروضة.

ويقدم المتحف كذلك برنامجاً شاملاً من المعارض المؤقتة، التي ستعزز من رسالة قاعات المتحف، مع الانفتاح على استضافة الأعمال الفنية من متاحف أخرى، والدعوة إلى التبادل الثقافي مع مؤسسات فنية من جميع أنحاء العالم، وبالإضافة إلى ذلك، سيجرّص «متحف اللوفر أبوظبي للأطفال» على توفير الفرصة لزواره الصغار لاستكشاف مجموعة اللوفر أبوظبي في بيئة تشاركية وتفاعلية مميزة.

التصميم المعماري

ويقع مقر «مدينة المتحف» ضمن مبنى صممه المعماري جان نوفيل الحائز جائزة «بريتزكي». استلهم المصمم المعماري جان نوفيل تصميم الجداول المائية التي تجري عبر المتحف من نظام الفلج التقليدي للري، كما صمم فكرة قبة متحف اللوفر أبوظبي المزينة بمخرمات هندسية استلهاها من سعف النخيل المتداخلة، والتي كانت تستخدم في تغطية الأسقف للسماح للضوء بالمرور عبرها وتكوين أشكال والوان آية في الجمال.

لم تكن أبوظبي، تلك المدينة الهادئة الوداعة، كعادتها هذا الصباح مع شروق الشمس، فمن النافذة تستطيع أن ترصد كيف تدب الحياة بكل حيوية في شوارع وطرق المدينة، وكيف تلحظ حركة السفن والقوارب في الخليج، وكيف تتعالى أصوات طيور في نخل وشجر متراس بكل عناية على جوانب الطرق الرئيسية والفرعية سواء.

وكان علينا الاستعداد لبدء برنامج حافل في هذا اليوم، وكانت الانطلاقة إلى عالم فيراري، وهو أول منتزه ترفيهي في العالم مسنوح من فرياري ويضم مجموعة كبيرة من الألعاب والمرافق الترفيهية المثيرة المستوحاة من فرياري. وقضينا فيه وقتاً ممتعاً يستحق أن يروى بالتفصيل حتى نضع صورة واضحة أمام العائلات التي ترغب في زيارة أبوظبي، واعتبار عالم فرياري وجهة سياحية مميزة في هذه المدينة.

وانطلقنا بسرعة إلى المعلم الثاني في البرنامج وهو متحف اللوفر - أبوظبي، وهو تحفة فنية بكل ما تحمله الكلمة من معنى. تستند قيم وهوية متحف اللوفر أبوظبي إلى الاكتشاف والتلاقي والتعليم، والهدف الرئيسي للمتحف هو إتاحة الفرصة أمام الزوار ليكتشفوا بأنفسهم مسيرة تطور الفن في مختلف الثقافات والحضارات حول العالم.

يرتكز عمل المتاحف على عرض أعمال فنية تعود إلى حضارة قديمة معينة، أو فترة تاريخية، أو حركة فنية محددة في قاعة واحدة. وبالرغم من أن هذا النهج يعطي فكرة عن طبيعة حضارة ما، إلا أنه يعطي أيضاً انطباعاً حول تطور الثقافات ضمن بيئة مغلقة بعيدة عن التأثيرات الخارجية، أو أي تأثير لتبادل الأفكار والاتجاهات والمعارف والروايات.

ويتيح المتحف نهج المتفرد البعيد عن التقسيم الجغرافي، والذي يقدم الأعمال الفنية بحسب تسلسلها الزمني، في فرصة لاستكشاف العلاقات التي تربط بين حضارات وثقافات عالمية تبدو وكأنها غير مترابطة للوهلة الأولى. الأمر الذي يمنح المتحف طابعه

